Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعراء المدائح

عدد يكاد يخطئه العد هم أولئك الشعراء الذين مدحوا النبي — صلى الله عليه وسلم — ولذلك فمن المغالاة بالنفس أن يحاول باحث أن يترجم لهم جميعاً ، أو لأكثرهم ؛ لأن ذلك يتطلب مراجع من العسير أن يظفر بها باحث .

ولذلك فنحن هنا نكتفي بأقل القليل منهم ، بل بالنزر اليسير ، وليس ما يكتب هنا تراجم لهؤلاء بمعناها العلمي ، وإنما هو إبراز لجانب من جوانب هؤلاء الشعراء هو موقفهم من مدح الرسول — صلى الله عليه وسلم .

هؤلاء الشعراء الذين جاهدوا بألسنتهم ، فلم يكونوا أقل شأناً من الذين جاهدوا بسيوفهم وأموالهم ، بل أن الرسول الكريم يثلج صدر حسان بن ثابت — رضي الله عنه — حين يخبره أن شعره أنكى في المشركين ، وأشد عليهم من وقع النبال .

فمعركة الكلمة في صدر الإسلام لا تقل شأناً عن معركة السيف ، وربما سبقت الكلمة السيف ، فجاءت إحدى القبائل مسلمة لبيت من شاعر ، أخافها وأقلقها ، فآثرت السلامة ، وآمنت بما جاء به محمد — عليه الصلاة والسلام .